

استعراض عام 2011

برنامج الأغذية العالمي



يحافظ البرنامج في كافة أرجاء العالم على
الغذاء في مستودعات، من قبيل هذا المستودع
في إثيوبيا، قبل تسليمه إلى من هم في أمس
الحاجة إليه.

المحتويات

3	كلمة المديرية التنفيذية
5	استعراض عام 2011
9	الاستجابة القرن الأفريقي إقليم آسيا اليابان
15	تغيير الحياة العالم العربي الغذاء والأمل من خلال القسائم في أفغانستان
19	الابتكار تأثير اللوز في أفغانستان التغيير في لاو يتطلب مشاركة الجميع منتجات سوبر سيربال الغنية بالعناصر المغذية منتجات واوا موم وأنشا موم
25	ضمان الحصول على الشركاء الحكومات المؤيدين عبر الإنترنت الشراكات بين القطاعين العام والخاص جمهور
33	توسيع نطاق عملنا البرازيل جمهورية كوريا جنوب السودان
36	برنامج الأغذية العالمي في أرقام 2011

جميع القيم النقدية بالدولار الأمريكي

الغلاف:

في منطقة توركانا المنكوبة بالجفاف في كينيا، اهتم البرنامج بالاحتياجات التغذوية للأطفال دون الخامسة من العمر والأمهات الحوامل والمرضعات. وتمول هذه الأنشطة من الاتحاد الأوروبي، والبلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي أو مكتب المفوضية الأوروبية للمعونة الإنسانية والحماية المدنية، الذراع الإنسانية للاتحاد الأوروبي.

برنامج الأغذية العالمي/Rose Ogola

ENVENIDOS

Español

Matemáticas

برنامج الوجبات الدراسية
في هندوراس يدعم أكثر من
1.4 مليون طفل في
20 000 مدرسة. مثل هذه القاعة
الدراسية في مدرسة
بوليكاربو بونيا في
فالبيه ده أنخيليس.



كلمة المديرية التنفيذية إرثارين كازين

أعزائي مؤيدي برنامج الأغذية العالمي.

عندما أمسكت بزمام القيادة في برنامج الأغذية العالمي في أبريل/نيسان كنت واحدة من المدافعين عن البرنامج والمؤيدين له.

والآن وأنا أكتب هذه الرسالة بعد عدة أشهر أشعر بالذهول مما ألمسه حولي من إقبال ومهارة وموهبة. وبهذه الروح تعمل قوة عمل البرنامج المتفانية يوماً بهدوء لإطعام الفقراء الجوعى في العالم. وإنني اعتز الآن بأن أكون على رأس هذا الفريق.

ستقرؤون في الصفحات التالية عن عمل البرنامج في إنقاذ الأرواح في عام 2011. وتراوح ذلك بين الجفاف في القرن الأفريقي والفيضانات في آسيا. وما أنقذناه من أرواح في أثناء ذلك. وسوف تتعرفون على أحدث برامجنا المبتكرة. مثل مركز الامتياز للوجبات المدرسية في البرازيل ومركز التواصل مع المانحين في كوريا الجنوبية. وستقرؤون عن الطريقة التي غيّرت بها الأحداث السياسية التي تنصدر الأنباء في الشرق الأوسط عملنا وكيف ساعدت شراكاتنا الجديدة مع القطاع الخاص على إثراء ذلك العمل.

وأود أن أتوجه بالشكر إلى المديرية التنفيذية السابقة، جوزيت شييران، التي كانت قيادتها نبراساً لإجازات المنظمة في عام 2011. وانتقلت إليّ المسؤولية عن منظمة عظيمة وإنني أتطلع إلى الارتقاء بها أكثر وأكثر.

وأدعوكم إلى الاحتفاء معي بهذه النجاحات ومواصلة دعم هذا العمل المهم الذي كان وراء ذلك النجاح. والحق إننا لولا دعمكم لما كان لنا أن ننجز هذا العمل.

Arthurs Casin



يعمل البرنامج إلى جانب حكومة كمبوديا والمنظمات الإنسانية الأخرى لمساعدة الأسر على إعادة بناء حياتها في أعقاب أسوأ فيضانات شهدتها كمبوديا منذ أكثر من عقد من الزمان.



استعراض عام 2011

العمر، والوجبات المدرسية، والزراعة على النطاق الصغير، والتدريب، وبرامج القسائم.

واختبرنا بعض هذه الاستراتيجيات في منطقة القرن الأفريقي التي اجتاحتها واحدة من أسوأ موجات الجفاف على مدى عقود. وقدم البرنامج أغذية الإغاثة إلى الملايين من البؤساء وتصدى لكارثة نادرة ومعقدة في أنحاء من جنوب الصومال التي بلغت فيها المجاعة منتهاها.

ونقوم أيضاً بإعداد المجتمعات المحلية لكي تكون أكثر قدرة على مواجهة كوارث الأحوال الجوية المقبلة التي من المرجح أن تزداد حدتها في ظل تغير الظروف المناخية العالمية. وفي إثيوبيا، نهض المزارعون في أحد برامج إصلاح الأراضي التي يساعدها البرنامج من حالة الجفاف التي اجتاحت البلاد في عام 2011 دون أن تلحق بهم أضرار تذكر. وتحولنا في الصومال أيضاً من المساعدة الطارئة إلى مشاريع التخفيف من آثار المناخ على الأجل الأطول، مثل مشاريع بناء الخزانات والطرق.

وعاد البرنامج مرة أخرى إلى قارة آسيا ليمد يد العون إلى الملايين من الأشخاص الذين أنهكتهم الفيضانات الجارفة والأعاصير التي اجتاحت سلسلة من دول شرق آسيا. ووصلت مساعدات البرنامج الغذائية في أكثر البلدان تضرراً، باكستان، إلى 3.5 مليون من الأشخاص الذين لا يزالون يستجمعون قواهم في أعقاب فيضانات عام 2010.

وقدم البرنامج في مصر وليبيا وسوريا وتونس واليمن مساعدات غذائية طارئة إلى المئات من الأشخاص الذين حاصرتهم الاضطرابات السياسية التي امتدت عبر الحدود وظلت مشتتة في بعض الحالات حتى عام 2012.

شهد عام 2011 كوارث طبيعية وقلقل سياسية، حيث عانت أنحاء من شرق أفريقيا وجنوب آسيا أسوأ الكوارث المناخية منذ عقود، وتعمقت جذور الفقر واشتعلت شرارة الهجرة البشرية على نطاق واسع في أعقاب الاحتجاجات غير المسبوقة المناهضة للحكومات في العالم العربي.

وهبّ برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة طيلة العام لمساعدة بعض أفقر المجتمعات المحلية وأكثرها هشاشة لكي تتمكن من التغلب على النكبات القصيرة الأجل وويلات الفقر على الأجل الأطول. وقدّمنا في الوقت ذاته يد العون إلى اليابان، تلك الدولة المانحة، وهي تنهض من ثلوث كارثي عندما ضربها زلزال مدمّر تلتته كارثة تسونامي ثم أزمة نووية شقت طريق البؤس في أنحاء تلك الدولة الجزرية.

وإجمالاً فقد وصلت المساعدات الغذائية من البرنامج في عام 2011 إلى زهاء 100 مليون شخص في 75 بلداً حول العالم. وكانت الأغلبية الواسعة، التي ناهزت 83 مليون نسمة، من النساء والأطفال.

ولم يكتمل عملنا بعد. فالجوع اليوم يفترس زهاء مليار نسمة ويؤخر نمو الأطفال ويعيق مسيرة الاقتصادات الوطنية. والجوع هو أكبر مشكلة عالمية يمكن حلها وهي ليست في حاجة إلى تطور علمي كبير. ونحن نمتلك الأموال والتكنولوجيا والمعرفة التي تمكننا من التغلب على تلك المشكلة.

وقطع البرنامج شوطاً واسعاً خلال السنة الماضية في ستة مجالات تشكل جزءاً من الإجابة: الإغاثة الغذائية في حالات الطوارئ، وتغذية الأطفال دون الثانية من

وقطعنا خلال العام أيضاً خطوات بحثية واسعة في إنتاج مركبات سوبر سيربال (Super Cereals) والمنتجات المحلية الجديدة من الأغذية التكميلية المغذية الجاهزة للاستعمال. وحصل أكثر من 14 مليون امرأة وطفل على دعم تغذوي من البرنامج مقابل 11.2 مليون في عام 2010.

ولم نحقق أياً من تلك الإجازات بمفردنا. فقد وسَّع البرنامج شراكاته مع الحكومات الوطنية والمنظمات عبر الوطنية في أعمال تراوحت بين برامج الوجبات المدرسية وخطة التأمين ضد الجفاف التي يعكف الاتحاد الأفريقي على تطويرها. وعمل الاتحاد الأوروبي، ثاني أكبر مانح لنا وأحد أكبر المساهمين بالأموال النقدية في عام 2011، في تعاون وثيق مع البرنامج سعياً إلى بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.

وظل القطاع الخاص شريكاً بارزاً معنا في عام 2011 حيث ساهم بما يقرب من 94 مليون دولار أمريكي في أنشطة البرنامج. وخصص أكثر من ربع تلك الأموال لدعم عملية الطوارئ التي قمنا بها في منطقة القرن الأفريقي.

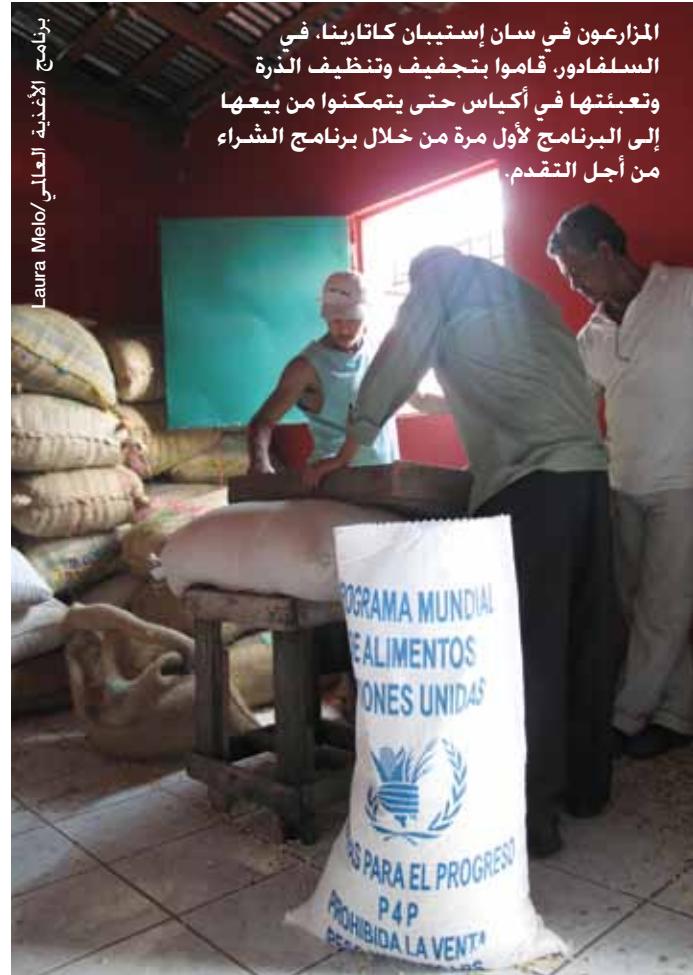
وينصب التركيز في الكثير من تلك الشراكات على القضايا الطويلة الأجل حيث نقوم بمساعدة المجتمعات المحلية على بناء مستقبل أفضل. وفي إثيوبيا، نعمل مع مؤسسة بيبسيكو والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من أجل تطوير مكمّل غذائي جديد من الحمص للأطفال المصابين بسوء التغذية. ويعمل الشركاء مع مزارعي الحمص هناك لزيادة غلاتهم من أجل الأغذية التكميلية التي تشبه الحمص لاستعمالها محلياً ولتصديرها.

واستجاب الجمهور أيضاً على نطاق واسع لعمل البرنامج. وتناول تلاميذ المدارس أكثر من 900 000 وجبة مدرسية خلال السنة الماضية بتمويل من حملة خيرية أطلقها عبر الإنترنت شريك جديد، هو شركة تنسنت (Tencent) الصينية للإنترنت. وحققت بشكل عام حملات جمع الأموال التي أطلقها البرنامج عبر شبكة الإنترنت رقماً قياسياً بلغ 12 مليون دولار أمريكي في السنة الماضية، واتسعت قاعدة المشتركين بأكثر من الضعف لتصل إلى ما يقرب من 800 000 مؤيد.

وشهدت السنة إنجازاتٍ فارقة أخرى حيث افتتح البرنامج في البرازيل مركزاً رائداً للخبرة المتميزة في مكافحة الجوع ومكتبين في جمهورية كوريا وجنوب السودان الذي يعد أحدث دولة في العالم.

ووسَّع البرنامج أيضاً ترسانة أدواته المبتكرة لمكافحة سوء التغذية والجوع من برامج التدريب التغذوي في قرى لاو النائية إلى قسائم الأغذية والنقد التي وصلت إلى 4.4 مليون شخص في جميع أنحاء العالم خلال السنة الأخيرة.

وقمنا بتعميق تعاوننا مع صغار المزارعين في أفغانستان والبلدان النامية الأخرى من خلال مبادرة الشراء من أجل التقدم التي تدفع عجلة الإنتاج الزراعي على النطاق الصغير وقدرات التسويق من أجل حماية الفقراء من تقلبات أسعار الأغذية.



المزارعون في سان إستيبان كاتارينا، في السلفادور، قاموا بتجفيف وتنظيف الذرة وتعبئتها في أكياس حتى يتمكنوا من بيعها إلى البرنامج لأول مرة من خلال برنامج الشراء من أجل التقدم.

في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يطعم البرنامج تلاميذ المدارس الابتدائية. مثل هذه الفتاة الصغيرة التي تستمتع بالبسكويت المقوي ذي التركيبة الخاصة (المنتج داخل البلد) ثم وجبة من الأرز والذرة والقليل من الخضروات.

في مخيم داداب للاجئين
في كينيا، يحصل الأطفال
المصابون بسوء التغذية
المعتدل والأمهات الحوامل
والمرضعات على عناية
خاصة من البرنامج.

الاستجابة

القرن الأفريقي

حتى وصلوا إلى نحو 460 000 شخص في غضون أشهر قليلة. ووصفت الأمهات كيف أنهن كن يتركن أطفالهن الضعفاء على جوانب الطرق لإنقاذ أرواح سائر الأسرة. وتدفقت أعداد ماثلة إلى مخيمات اللاجئين في دولو أدو في إثيوبيا وفي المستوطنات غير الرسمية في العاصمة الصومالية مقديشو التي كانت تئن تحت وطأة القتال وانتشرت الملاجئ المؤقتة بين ركاب المباني المدمرة.

وواجه البرنامج في كينيا وإثيوبيا والصومال تحدياً مزدوجاً تمثل في مساعدة المجتمعات المحلية المنكوبة بالجفاف والأعداد الهائلة من اللاجئين والمشردين داخليا. وكانت كل عملياتنا في الإقليم تعاني نقص التمويل عندما اندلعت الأزمة. ويات من الصعب توسيع جهود الإغاثة بسرعة. وفي الصومال، ازدادت التعقيدات أمام جهودنا بسبب عدم استقرار أوضاعه السياسية.

وبالرغم من انعدام الأمن، تمكّن البرنامج من العمل في العاصمة مقديشو حيث ساعدت عمليات التوزيع العام للأغذية ومراكز الوجبات الساخنة ما يقرب من ربع مليون شخص. وقدّم البرنامج أيضا مساعدة غذائية إلى عشرات الآلاف من المشردين والسكان المحليين بالقرب من الحدود الغربية مع إثيوبيا وكينيا، فضلا عن مئات الآلاف في المناطق الوسطى والشمالية من الصومال.

وأناحت الأغذية التي وزعتها البرنامج في قرية دوكول الواقعة في وسط الصومال شريان حياة للرعاة المشردين. مثل ناديفا وأسرته. وتقول ناديفا التي تقطعت أوصال حياتها القائمة على الترحال بسبب الجفاف "ليس لأبنائي أي عمل، ولا أستطيع أن أعمل، ولا يمكن لزوجي أن يعمل، ولم يتبق لنا سوى عشر عنزات".

قضى أدان كولو وأسرته المؤلف من سبعة أفراد ثلاثة أسابيع سيرا على الأقدام عبر قفار جنوب الصومال الملتهبة إلى مخيمات داداب للاجئين الآخذة في الاتساع في المنطقة الشمالية الشرقية من كينيا. ولم يكن أمام هذا الراعي خيارات كثيرة. فقد أبادت ثلاث سنوات من انقطاع الأمطار ماشيته ليصبح في شظف من العيش.

ويعود كولو بذاكرته إلى الرحلة الطويلة المحفوفة بالمخاطر التي قطعها في يوليو/تموز الماضي مع زوجته الحامل وطفله الصغير المريض، ويقول 'كانت رحلة شاقة للغاية'. وسرق قطاع الطرق المدخرات الزهيدة التي كانت تحتفظ بها الأسرة. ونفذ الطعام قبل يومين من وصوله إلى داداب. ويقول كولو "كنت خائفا من أن يلقوا حتفهم".

وأدى الجفاف الشديد الذي أتى على الأخضر واليابس في منطقة القرن الأفريقي خلال السنة إلى نزوح أعداد هائلة من السكان المنهكين من المرض والجوع. وكان البرنامج هناك في انتظارهم. لقد وصلت مساعداتنا الغذائية إلى الملايين من الأشخاص في بلدان شرق أفريقيا الخمسة المنكوبة بالجفاف، وهي جيبوتي، وإثيوبيا، وكينيا، والصومال، ومنطقة كارامويا في أوغندا. وواجهت الوكالات الإنسانية في أنحاء من جنوب الصومال كارثة مروعة الأبعاد تمثلت في مجاعة بلغت منتهاها، وهي ظاهرة نكرس حياتنا للحيلولة دون وقوعها. وساهم في تلك الأزمة ذلك الخليط من الجفاف والصراع والقيود المفروضة على وصول المساعدة الإنسانية.

وبدأ البرنامج في دق ناقوس الخطر في مطلع نوفمبر/تشرين الثاني 2010. وبُعيد أشهر من ذلك وفي خضم الأزمة، كان يصل يوميا إلى داداب أكثر من 1 500 شخص، وأدى ذلك إلى زيادة أعداد سكان الحميم

ما هو الجوع؟

الجوع هو الطريقة التي يعبر بها الجسم عن نفاد الطعام والحاجة إلى تناول شيء ما.

ويمكن للجوع أن يفضي إلى سوء التغذية، وهي حالة لا يمكن معها للجسم أن يواصل وظائفه الطبيعية، مثل النمو، والحمل، والرضاعة، والقدرة على التعلم، والعمل البدني، ومقاومة المرض. ويغطي المصطلح طائفة من المشاكل، منها النحافة الشديدة (نقص الوزن) أو قصر القامة بالنسبة للعمر (التقزم)، أو نقص الفيتامينات والمعادن.

ومن المؤكد أن موجات الجفاف والكوارث الطبيعية الأخرى ستعود إلى منطقة القرن الأفريقي، ويعمل البرنامج على مساعدة المجتمعات المحلية الضعيفة على مواجهتها بشكل أفضل. ومن خلال برنامج إصلاح الأراضي في إطار مبادرة "إدارة الموارد البيئية تمكينا للانتقال إلى سبل أكثر استدامة لكسب العيش" (MERET) بالاشتراك مع الحكومة الإثيوبية استطاع مثلا المزارع داديج يدب أن ينهض من حالة الجفاف دون أضرار تذكر بفضل أشجار التفاح والمحاصيل النقدية الأخرى التي يقوم بزراعتها. وكان جيرانه على بُعد بضعة كيلومترات يعانون ويلات الجفاف. وتحول البرنامج في الصومال أيضا من المساعدة الطارئة إلى البرامج الأطول أجلا، من قبيل بناء الخزانات وحفر الآبار وشق الطرق لتعزيز القدرة المحلية على الصمود.

وعندما اقتربت السنة من نهايتها، كانت الأمطار الوفيرة نسبيا غوثا للكثير من المناطق المنكوبة بالجفاف. وعادت قطعان الماعز والأغنام ترعى في المناطق التي لم تكن تجد فيها قبل بضعة أشهر ما تقتات عليه، وانحسرت معدلات سوء التغذية والجوع.

ولكن هذه الانتصارات هشة. فقد انتهت السنة ولا يزال الملايين من الأشخاص في حاجة إلى دعم، وتخييم آفاق قائمة على الموسم المطير المقبل.

إقليم آسيا

بعد سنة من الأزمة الإنسانية التي وقعت جراء أسوأ فيضانات تتعرض لها باكستان على مر تاريخها، اجتاحت

وقدم البرنامج في كينيا مساعدة نقدية إلى المجتمعات المحلية ووزع حصصا غذائية على أعداد غفيرة من الوافدين الجدد إلى داداب في الوقت الذي كانوا ينتظرون فيه إجراءات تسجيل أسمائهم التي كانت تستغرق أسابيع في بعض الأحيان. وتمتم سارورو محمد قائلاً "الحمد لله" بعد أن حصل على مؤن من الذرة والبقول والزيت والأغذية الأساسية الأخرى.

وإلى جانب الجوع، كانت معدلات سوء التغذية مرتفعة بدرجة مذهلة عبر الإقليم، ولا سيما بين الأطفال الصغار وأجرى البرنامج توسيعات هائلة في برامجه التغذوية وبرامج التغذية التكميلية في كل أنحاء الإقليم وقام بتوصيل منتجات تغذوية خاصة جوا وبحرا وبرا إلى مئات الآلاف من الأمهات والأطفال المصابين بسوء التغذية.

وكانت جهودنا علامة فارقة. ففي منطقة توركانا في شمال غرب كينيا، تحسنت في غضون أسابيع حالة ستيفين أكاي الذي كان يعاني المرض ونقص الوزن، وهو نمط متكرر بين جموع الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين كنا نساعدهم. وأشارت إستر، والدة الطفل الذي يبلغ من العمر سبعة أشهر، إلى ولدها قائلة "لقد تحسنت صحته وأصبح الآن يحب اللعب".



برنامج الأغذية العالمي/ David Orr

عشرات الآلاف من السكان والمشردين يحصلون على أغذية البرنامج المطهية يوميا في مراكز في مقديشو، الصومال.

قدّم البرنامج حصصاً غذائية
لإنقاذ أرواح السكان في إقليم
السند في باكستان، بما في ذلك
تسليم الأغذية بالقوارب في
المناطق التي تعذر الوصول إليها براً.

التي كانت في بعض الحالات أسوأ ما تعيه الذاكرة الحيّة في مناطق امتدت من السند حتى جزيرة مينداناو في الفلبين.

ووصل البرنامج، كعادته دوماً، إلى المجتمعات المحلية المنكوبة عن طريق الشاحنات والدراجات البخارية والطائرات والقوارب لتوصيل المواد الغذائية الأساسية، مثل الزيت والقمح والأرز، إلى جانب الأغذية المقواة، لحماية الأطفال الصغار والأشخاص الضعفاء الآخرين من سوء التغذية. ولكننا نركز أيضاً في تفكيرنا على الحلول الطويلة الأجل حيث نساعد المجتمعات المحلية على التكيف مع نكبات الطقس التي يتنبأ الخبراء بأنها ستزداد في ظل الاحترار العالمي، وأنها ستوقع خسائر فادحة بمن يعيشون على الحافة.

ووصل البؤس إلى مستويات حادة بشكل خاص في السند التي يعاني قرابة ربع سكانها بالفعل سوء التغذية. وتسببت مياه الفيضانات التي أغرقت الحقول والقرى بالخلفات في تشريد أكثر من خمسة ملايين شخص باتوا يعتمدون كلياً على كل ما يصل إليهم من معونة. وكجزء من استراتيجية مجتمعية أوسع لمعالجة سوء التغذية الحاد المعتدل، وصلت منتجاتنا الغذائية المغذية الخاصة إلى عشرات الآلاف من أشد الأشخاص ضعفاً، وهم الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات، في كل من بالوشستان والسند. وتعافى

هذه الدولة التي تقع في جنوب آسيا موجة جديدة من الفيضانات في عام 2011، وحوّلت مساحات شاسعة من الأراضي في مقاطعتي السند وبالوشستان مرة أخرى إلى بحيرات موحلة بسبب انهيار الأمطار التي خلفت وراءها ملايين الأشخاص في أمس الحاجة إلى المساعدة.

وكانت السلطات الباكستانية تعتقد في البداية أنها قادرة على مواجهة التحدي دون مساعدة خارجية. على أنه مع استمرار هطول الأمطار وابتلاع الفيضانات المزيد من الأراضي، بات من الواضح أنه لا بد من تدخل آخر واسع النطاق. وكان البرنامج على أهبة الاستعداد. وبعد أيام من النداء الذي وجهته الحكومة التماساً للمساعدة الدولية في مطلع سبتمبر/أيلول، بدأت أولى عمليات توزيع أغذية الطوارئ. وبحلول نهاية السنة، كان البرنامج قد وصل إلى زهاء 3.5 مليون شخص من المتضررين من الفيضانات وقدم إليهم مساعدات من الولايات المتحدة، وألمانيا، ومكتب المفوضية الأوروبية للمعونة الإنسانية والحماية المدنية، وغيرها.

وبالرغم من الأضرار البالغة التي تعرضت لها باكستان فقد كانت واحدة من بين دول آسيوية كثيرة اجتاحتها السيول الموسمية والعواصف والأعاصير المدارية في عام 2011. ولقي المئات من الأشخاص حتفهم وتشرد الملايين ووقعت خسائر فادحة بالزراعة والصناعة جراء الكوارث الطبيعية

تماماً بحلول نهاية العام أكثر من ثمانية من بين كل عشرة أشخاص أموا العلاج.

وعلى غرار ما حدث في باكستان، تضررت **سري لانكا** من أسوأ فيضانات على امتداد عقود. وتسببت الأمطار الموسمية والأعاصير الرعدية المدارية العاتية خلال الفترة من ديسمبر/كانون الأول 2010 حتى فبراير/شباط 2011 في سيول من الفيضانات التي أودت بحياة 62 شخصاً وشردت 1.2 مليون آخرين. وتسببت السيول الطينية في تدمير المنازل والجسور والطرق والمحاصيل مما أدى إلى ارتفاع أسعار الأغذية.

وسارع البرنامج إلى إطلاق عملية طوارئ وصلت إلى نصف مليون شخص خلال ستة أشهر. وتتساءل ماري راماسامي التي تلقت حصصاً غذائية من البرنامج بعد أن أغرقت المياه منزلها في شرق سري لانكا وجرفت معها بضع أكياس من الأرز كانت تمتلكها. "كيف كان لي أن أطعم أطفالتي دون مساعدتكم؟".

وإلى الشرق كانت السيول التي بدأت في نهاية يوليو/تموز قد اجتاحت أيضاً كمبوديا ولاو وحولت مساحات شاسعة من الأراضي إلى بحيرات هائلة. وساعد البرنامج في كلا البلدين عشرات الآلاف من الأشخاص على النهوض من تلك الكارثة.

ومع انحسار مياه الفيضانات، تحول البرنامج نحو الإنعاش من الكوارث والتخفيف منها على الأجل الأطول. وبعد أن قررت حكومة باكستان انتهاء مرحلة الإغاثة أطلقنا أنشطة للغذاء والنقد مقابل العمل في مطلع عام 2012 في الوقت الذي واصلنا فيه برامجنا التغذوية.

وفي كمبوديا، بدأ البرنامج في نوفمبر/تشرين الثاني مبادرة للإنعاش على امتداد سنة كاملة لصالح المقاطعات التسع المنكوبة. وساعدت أغذيتنا زهاء 150 000 شخص على إعادة بناء الطرق التي تضررت من الفيضانات وإصلاح الحواجز والسدود وقنوات الري لربطهم على نحو أفضل بالأسواق وتحسين قدرتهم على مواجهة الكوارث المقبلة.

كما تقدّم حصص الأرز والأسماك المعلّبة والزيت والأغذية المقواة، مثل البسكويت العالي الطاقة، إلى الأشخاص الذين لا يمكنهم المشاركة في المشاريع. وتعني هذه الحصص الغذائية في مقاطعة سيم ريب أن أرملة مثل كانغ ني يمكنها أن تستعمل الآن إيرادها الضئيل الذي

حصل عليه كعامله يومية لمواصلة تعليم أطفالها بدلاً من إرسالهم لكسب المال. وتقول كانغ ني، وهي أم لستة أطفال وكانت أسرتها من بين آلاف الأسر التي لاذت بالفرار من الفيضانات، "ساعدني الغذاء على تلبية احتياجاتنا الأساسية. ولم أكن في الواقع أرغب في أن أتوقف عن تعليم أطفالتي لأنني أدرك أنهم إذا تعلموا سيحصلون على وظائف أفضل وسيكون أمامهم مستقبل مشرق".

وفي منطقة لوزون الوسطى في الفلبين، يشعر نويل كويامباو أيضاً بالامتنان للبسكويت العالي الطاقة الذي وزعه البرنامج في أكتوبر/تشرين الأول عقب إعصاري نيسات ونالغاي اللذين اجتاحا الأرخبيل. ويقول كويامباو الذي التمسيت أسرته ملجأً مؤقتاً في إحدى المدارس "كان ذلك عوناً كبيراً لنا وكان مهماً على وجه الخصوص لأطفالنا". وبدعم من أستراليا، وكندا، ومكتب المفوضية الأوروبية للمعونة الإنسانية والحماية المدنية، واليابان، وصندوق الأمم المتحدة المركزي لمواجهة الطوارئ، وصلت مساعداتنا الغذائية إلى ما يقرب من 1.7 مليون من الفلبينيين الذين كانوا يئنون تحت وطأة سنة من النكبات الطبيعية.

وخصباً للمستقبل، يعمل البرنامج في شراكة مع الحكومة والوكالات الإنسانية الأخرى لإطلاق برامج للتأهب للكوارث والتخفيف من حدتها لصالح المجتمعات المحلية الضعيفة، مثل غاليدان في مقاطعة كوتوباتو الشمالية في مينداناو حيث قام القرويون، مثل نوردين أولانكيا، بغرس 4 000 شجرة لحماية التربة من التآكل والفيضانات والتملح. وحصلوا من البرنامج على الغذاء مقابل عملهم. وأشار أولانكيا إلى مشروع يساعد أيضاً على إصلاح واحدة من أكبر مناطق الأراضي الرطبة في البلد، ويقول "ستساعدنا الأشجار على استعادة موارد رزقنا".



برنامج الإغذية العالي/الغذائي Philipp Herzog

وزّع البرنامج البسكويت العالي الطاقة لدعم الحكومة في جهود الإغاثة التي بذلتها في أعقاب إعصار نيسات في الفلبين.

اليابان

اهتز الساحل الشمالي الشرقي لليابان في 11 مارس/آذار 2011 بعد أن ضربه زلزال مدمر واجتاحته أمواج تسونامي التي ابتلعت آلاف المنازل والمدارس والمستشفيات والأشخاص. وبالإضافة إلى الأزمة النووية في مفاعل فوكوشيما داييشي لتوليد القوى، خلفت الكارثة ما يقدر بنحو 19 000 من القتلى أو المفقودين، وقرابة نصف مليون من المشردين.

واليابان من بين أكثر البلدان استعداداً للتكيف مع الكوارث، ولكن نطاق الدمار تطلب خبرة البرنامج بوصفه وكالة الأمم المتحدة الرائدة في مجال اللوجستيات، وبناءً على طلب الحكومة اليابانية، أطلقنا عملية لوجستية مدتها أربعة أشهر لنشر فريق مؤلف من 27 عضواً، منهم 15 يابانياً، جاؤوا من عمليات في مختلف أنحاء العالم.

وكانت استجابتنا للطوارئ علامة فارقة من نواح كثيرة. فقد سارعنا إلى مساعدة دولة مانحة، وفي تلك الحالة لم نكن نمسك بزمام القيادة، بل انصب دورنا على دعم استجابة اليابان المتطورة للكوارث. وموّلت كل تكاليف العملية التي بلغت 4.8 مليون دولار أمريكي من القطاع الياباني والعالمي، وكان ذلك سابقة تاريخية، حيث استجابت الشركات وعامة الجمهور بسخاء لنداء البرنامج.

وخلفت الكارثة مئات الآلاف من اليابانيين المشردين والجوعى الذين احتمى الكثيرون منهم بملاجئ الطوارئ التي كانت تفتقر إلى التدفئة، وسارع البرنامج، بالنيابة عن الحكومة اليابانية، إلى توصيل 900 طن متري من إمدادات الطوارئ من الخارج، بما في ذلك أغذية ومياه وأغذية، وقمنا أيضاً بتسليم 620 000 عبوة من الأغذية والمشروبات التي تبرعت بها شركات يابانية تولت جمعها والرابطة اليابانية لبرنامج الأغذية العالمي، وهي المنظمة الرسمية التي تدعمنا.

ولكن عملية البرنامج تجاوزت تسليم المساعدة الغذائية. وعرض أعضاء من فريق التصدي للزلازل تقديم مشورة تقنية ودعم إلى ائتلاف من المنظمات اليابانية المعنية بجهود الإغاثة. وبينما تدفقت الإمدادات، بات من الصعب بشكل متزايد إيجاد أماكن لتخزينها بعد أن جرفت أمواج تسونامي الكثير من المباني العامة. ولذلك قام البرنامج بإنشاء 45 مستودعاً متنقلاً كبيراً و36 من الهياكل السابقة التجهيز كأماكن للتخزين وكمكاتب للسلطات اليابانية ومنظمات المعونة.

ويقول ماسامى شيبا، وهو أحد القيادات المجتمعية في مدينة مينا ميسان ريكو "تأثرت كثيراً عندما رأيت البرنامج يقيم مستودعاً للتخزين، وبمساعدةكم لن نستسلم أبداً. وأعدكم بأننا سنبنّي مدينة عظيمة مرة أخرى".

والمواقع أن الهياكل التي أنشأها البرنامج ساعدت من نواح لم تكن نتخيلها. فقد استخدمت تلك المستودعات في بعض المجتمعات المحلية التي لحق بها الدمار لعرض التذكارات التي استخرجت من بين الركام. وتحوّل أحد المستودعات إلى مجمع تجاري مؤقت، بما في ذلك متجر للبقالة وبيع الكتب، بل ومتجر للكعك، للمساعدة على إحياء التجارة التي كانت قد شلت في المنطقة، وإشاعة إحساس بعودة الحياة إلى طبيعتها. وأستخدم مستودع آخر كعيادة مؤقتة للأسنان.

ويقول موظف اللوجستيات أتسوشي كوندو "دهشت عندما سمعت طلبات باستخدام مستودعاتنا وهياكلنا السابقة التجهيز بهذه الطريقة. ولكن دور البرنامج هو مساعدة السكان بالطريقة التي هم في أمس الحاجة إليها".



في أعقاب الزلزال المدمر و كارثة تسونامي في اليابان، ساعد مخيم أنشأه البرنامج في بلدة ميناميزانريكو في مقاطعة مياغي، على التنسيق بين المتطوعين.

في تاكورة، ليبيا. وُزِع البرنامج أغذية
على الأسر الضعيفة والأشخاص
الأخرين المتضررين بسبب اندلاع أعمال
العنف في البلاد.



تغيير الحياة

العالم العربي

لم يتوقع أحد أن عملاً من أعمال الاحتجاج السياسي سيجر العالم العربي إلى حُول حاسم في تاريخه. ولكن موت محمد البوعزيزي الذي ألهب المشاعر في تونس الصغيرة ساعد على تفجير انتفاضة شعبية غير مسبوقة في عام 2011 ترددت أصدائها في شتى أرجاء المنطقة. وبالرغم من أن ثورة 14 يناير/كانون الثاني في تونس كانت سلمية بدرجة كبيرة فإن الكثير من الثورات التي اجتاحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط لطخت بالدماء وصاحبته هجرات بشرية واسعة النطاق.

واستجاب البرنامج لتلك الأحداث العنيفة والطابع المعقد بشكل خاص الذي اتسم به الصراع في ليبيا، وقدمنا في مصر وليبيا وسوريا وتونس واليمن مساعدات غذائية طارئة إلى مئات الآلاف الذين حاصرتهم الاضطرابات السياسية التي امتدت عبر الحدود.

ومع فتح كل من مصر وتونس لصفحة جديدة في تاريخهما، أطلق البرنامج برامج إنعاش للفئات الأشد ضعفاً، بما فيها مئات الآلاف من العمال المهاجرين الذين عادوا إلى الوطن من ليبيا التي مزقتها الصراع.

وبدأت استجابتنا في شمال أفريقيا في أواخر فبراير/شباط عندما فجر القتال بين المتمردين والقوات الحكومية في ليبيا شرارة نزوح هائل إلى الجارتين مصر وتونس اللتين كانتا لا تزالان تواجهان نتائج ثورتيهما الشعبيتين. وساعدت عملياتنا الإقليمية على امتداد السنة 1.5 مليون شخص في كل البلدان الثلاثة. ووصلنا في أثناء الصراع الليبي إلى المدنيين "بصرف

النظر عن انتماءاتهم للأطراف المتحاربة" كما يقول المدير الإقليمي دالي بلقاسمي.

وكان البرنامج في طليعة الوكالات الإنسانية التي وصلت إلى منطقة رأس جدير التونسية التي كانت تسودها ظروف بائسة على الحدود مع ليبيا في 28 فبراير/شباط بعد وقت قصير من اشتعال المظاهرات ضد نظام معمر القذافي وتحولها إلى ثورة شاملة. وبدأنا على الفور تقريباً في توزيع البسكويت العالي الطاقة على مئات الآلاف من السكان البائسين الذين تدفقوا عبر الحدود التونسية. وكان الكثيرون منهم عمالاً مهاجرين وأسرهم من شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء إلى جانب الأسر الليبية التي روعتها الأهوال هناك.

وعندما أنشئ مخيم شوشة للاجئين على بُعد بضعة كيلومترات من رأس جدير في مطلع مارس/آذار، أقام البرنامج مطابخ متنقلة. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يقدم فيها البرنامج ما يقرب من 2.6 مليون وجبة ساخنة لإطعام السكان المحصورين في مخيم شوشة وغيره من المخيمات في تونس ومصر على ذلك النطاق الكبير.

وعلى جبهة أخرى، سارعت وحدة اللوجستيات التابعة لنا إلى تقديم المعونة الغذائية إلى ليبيا التي مزقتها الصراع حيث أدى الاقتتال بين القوات الحكومية والثوار إلى استنفاد الأرصدة وتوقف سلاسل الإمداد. وأبحرت أول سفينة استأجرها البرنامج إلى ميناء بنغازي الذي كان يسيطر عليه الثوار في مطلع مارس/آذار، وكانت السفينة تحمل ما يكفي من دقيق القمح لإطعام أكثر من 90 000

دمشق الكبرى وفي مناطق الاضطرابات، مثل حماة ودرعا ودير الزور. وفي أبريل/نيسان 2012، وسعنا مساعدتنا لكي تشمل ربع مليون من الجوعى.

واعتماداً على نظام للقوائم من خلال الهواتف المتنقلة، واصل البرنامج تقديم المعونة الغذائية إلى 95 000 لاجئٍ عراقي في سوريا. ويقول إبراهيم الذي يعيش في اللاذقية، معقل الآلاف من اللاجئين العراقيين، "كنت أتوقع في البداية ما هو أسوأ من ذلك، فقد كنت اعتقد بأننا لن نستطيع الحصول على غذائنا بسبب الحالة الأمنية، ولكننا تلقينا بعد ذلك رسالة نصية قصيرة من البرنامج مع القسيمة وعنوان المتجر الجديد، وحصلنا والحمد لله على غذائنا!"

واجتاحت الاضطرابات السياسية أيضاً أنحاء من اليمن الذي يعد أفقر بلد في الشرق الأوسط. واتخذ الجوع أبعاداً أعمق في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه 24 مليون نسمة في أعقاب الانتفاضة وما صاحبها من ارتفاع في أسعار الأغذية والوقود وتعطل الخدمات العامة. وعمل البرنامج في اليمن على امتداد سنوات لتقديم الغذاء إلى أفقر السكان من أجل مساعدة الأطفال على التعافي من سوء التغذية ودعم تعليم الفتيات. وفي ظل استفحال الأزمة الاقتصادية في البلد، بدأ البرنامج في توزيع قسائم نقدية على أفقر الأسر.

وفي محافظة حجة التي تقع في المنطقة الغربية من اليمن، تسيح القسائم التي تبلغ قيمة الواحدة منها 50 دولاراً أميركياً لمريم جابر شويح بشراء الغذاء والدواء والاحتياجات الأخرى. وتقول مريم، وهي أم لستة أطفال، "يكفيانا ذلك، فهو على الأقل يساعد على تأمين لقمة عيشنا".

الغذاء والأمل من خلال القسائم في أفغانستان

دخلت بلقيسية لأول مرة في حياتها في فبراير/شباط الماضي متجراً لبيع الأغذية في جلال آباد كزبونة وليس كمتسولة لتختار ما ستأكله هي وأطفالها. وتقول بلقيسة التي تستخدم اسماً واحداً فقط "لم يكن لدي أي نقود على الإطلاق لشراء الطعام من قبل. وكان علي في العادة أن أتقل من متجر إلى متجر أتسول كل كسرة الخبز".

وتغيّر ذلك في عام 2011 عندما أصبحت تلك الأم التي تعول ثلاثة أطفال بين أول من أدرجت أسماؤهم في

شخص لمدة شهر. وكانت تلك هي أول سفينة مستأجرة من بين ما يقرب من عشر سفن استأجرها البرنامج لحمل الأغذية والمياه والمؤن الطبية، بل وحتى سيارات الإسعاف، إلى ليبيا بالنيابة عن المجتمع الإنساني. وبحلول نهاية السنة، وصلت تلك السفن إلى أكثر من مليون لبيبي في مناطق عزلت بسبب الصراع. واستطاع بعضها أن ينجو بشق الأنفس من القصف والألغام البحرية.

ويتذكر القبطان أندرياس كروسا وهو في طريق عودته إلى الإسكندرية في مصر بعد رحلة محفوفة بالمخاطر إلى مدينة مصراته الليبية المحاصرة. "كنت أتلفت حولي لأتأكد من عدم وجود ما يثير الريبة". ولم يتمالك سكان مصراته أنفسهم، شأنهم شأن الكثيرين من الليبيين، أمام المساعدات التي قمنا بتسليمها إليهم. ويقول كروسا "كانوا يسألونني، 'هل كل ذلك لنا؟' لم يستطيعوا أن يصدقوا أن سفينة مملوءة بالمساعدات ستصل إليهم".

وقام البرنامج بوصفه وكالة اللوجستيات الرائدة في أوساط الإغاثية بتنسيق حركة الإمدادات الحيوية والعمال جواً وبحراً وبراً، وقام ببناء شبكة اتصالات إنسانية داخل البلد. وقمنا أيضاً في سابقة أخرى هي الأولى من نوعها بتشغيل خدمة عبّارات منتظمة إلى المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها بأي وسيلة أخرى.

وإلى جانب إنقاذ الأرواح داخل ليبيا، ساعد البرنامج على إعادة بناء مستقبل من غادروا البلد. وعاد عشرات الآلاف من العمال التونسيين والمصريين إلى أوطانهم التي كانت تناضل من أجل بناء ديمقراطيات جديدة والتغلب على مشاكلها الاقتصادية الهائلة. وفي مصر، ساعد البرنامج زهاء 350 000 من العائدين من خلال برامج إعادة التدريب للعمال المهاجرين ومن خلال مساعدة النساء على إقامة مشاريع تجارية صغيرة.

وفي تونس، اشتركنا مع الحكومة ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة في إطلاق مبادرة تستغرق سنتين لتوفير فرص العمل والتدريب الزراعي لعشرات الآلاف من التونسيين في أفقر المناطق الريفية.

وبعد أن هدأت حدة العنف السياسي في شمال أفريقيا، تصاعدت حدته في سوريا التي تفاقمت فيها الأزمة الاقتصادية جراء الجفاف الممتد. وفي ديسمبر/كانون الأول، أطلق البرنامج عملية طوارئ لصالح 100 000 من السوريين الأكثر تضرراً بالعنف في المناطق الريفية من



بدأ البرنامج في نقل المون الغذائية
لإنقاذ الأرواح في ليبيا عن طريق البر
والبحر بعد وقت قصير من اندلاع
الصراع، من أجل مساعدة الجوعى. مثل
هذا الرجل والطفلة، في أحد مواقع
التوزيع في تاكورة.

تلك التحديات، وصلت مساعدات البرنامج الغذائية إلى ما يقرب من سبعة ملايين أفغاني في عام 2011 ليصبح بالتالي ذلك البلد على رأس قائمة المستفيدين.

ويقول المدير القطري، لويس إمبلو، "يعني العمل في بلد معقد مثل أفغانستان أنه لا مجال على الإطلاق للتقاعد، فنحن نجرّب باستمرار أموراً جديدة، وذلك أولاً لكي نتمكن من العمل بكفاءة أكبر. وثانياً من أجل بناء القدرة المحليّة والتطلع إلى اليوم الذي لن يعود فيه البرنامج مطلوباً هناك".

وتوضح القسائم ما واجهته عملية البرنامج في أفغانستان من تحديات وما حققته من مكاسب. فالقطاعات السكانية الحضرية وشبه الحضرية التي حصلت على تلك القسائم مبعثرة وبالتالي يصعب الوصول إليها.

ويتطلب ارتفاع معدلات الأمية في البلد وهشاشة نظامها المصرفي وافتقارها إلى أبسط الهياكل الأساسية إنفاق الكثير من الطاقة على تدريب النظراء الحكوميين وأصحاب المتاجر وموظفي المصارف والتفكير في حلول لمشاكل تشغيلية تبدو بسيطة.

أما اليوم فالتجاعد على وجه بلقيسة تنطق باعتزازها. فبفضل القسائم تعرف بلقيسة أن أطفالها الثلاثة لن يقعوا فريسة للجوع، وهي تدخل المتاجر ورأسها مرفوعة.

برنامج جديد للقسائم في تلك المدينة التي تقع في شرق أفغانستان بهدف توفير شبكة أمان لبعض أفقر السكان، بمن فيهم المعوقون والأرامل، مثل بلقيسة.

وتقول بلقيسة التي تتلقى حالياً قسيمة شهرية بما قيمته 1 250 أفغاني، أي 25 دولار أمريكياً، "ليس لدي أسرة تساعدني". ويمكنها أن تستبدل القسيمة بالمواد الغذائية في مجموعة مختارة من المتاجر للمساعدة على دفع عجلة الاقتصاد المحلي.

وانطلق برنامج القسائم الذي بدأ تجريبه للمرة الأولى في العاصمة كابول في عام 2009 ووصل إلى 36 000 شخص خلال السنة الماضية في جلال آباد وفي مدينة مزار شريف في شرقي البلاد. ومبادرة القسائم في أفغانستان هي حالياً البرنامج الوحيد الواسع النطاق من نوعه في آسيا، ونعكف على توسيعه. وفي مطلع عام 2012، أطلقنا برنامجاً آخر للقسائم في كابول وفي الشمال حيث تعرض الكثير من الأفغان لنقص في الأغذية بسبب موجة جفاف شديدة في عام 2011.

وتمثل القسائم وسيلة مبتكرة تمكّن البرنامج من تقديم المساعدة الغذائية إلى الأفغان الأكثر ضعفاً في بلد يعاني فيه ثلث السكان انعدام الأمن الغذائي. وأدت الفيضانات وموجات الجفاف والزلازل المتكررة، بالإضافة إلى عقود من الصراع، إلى حرمان قطاعات كبيرة من السكان من القدرة على تلبية احتياجاتهم الغذائية أو التغذوية. وبالرغم من

بعد الفيضانات العنيفة التي اجتاحت باكستان، باتت الحصص الغذائية المقدمة من البرنامج تمثل الوسيلة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة بالنسبة للكثيرين من السكان. وحصل هذا الطفل على واو/موم، وهو معجون سميك من الحمص ينتج محليا، وله تأثير حيوي في وقاية الأطفال من سوء التغذية.



الابتكار

لسوء التغذية من خلال حلول تتراوح بين الأغذية المكملّة الجاهزة الغنية بالعناصر الغذائية ومساحيق المغذيات الدقيقة والمركبات المقواة المحلوطة من الذرة والقمح والصويا.

وكل هذه الحلول تناسب الفرضية الأساسية للبرنامج بشأن الغذاء المناسب في الوقت المناسب والمكان المناسب. وهي تهدف إلى عكس مسار معدلات سوء التغذية المثيرة للقلق والتي تعد عاملاً رئيسياً يساهم في وفيات الأطفال والأمهات.

وفي باكستان، قمنا بتوسيع إنتاجنا من أنواع الأغذية الشعبية اللينة المنتجة محلياً من الحمص التي تحمل العلامة التجارية *Wawa Mum* (واوا موم) و *Acha Mum* (أتشا موم) بغرض منع ومعالجة سوء التغذية بين الأطفال. وأطلقنا أيضاً منتجات أخرى تناسب بلداناً بعينها، مثل خليط ميانمار (Myanmar Mix) الذي أنتجه البرنامج، وهو نوع مقوى من سوبر سيربال المنتج في مدينة يانغون في جنوب ميانمار. وعلى غرار مركبات واوا، وأنشأنا، يستخدم خليط ميانمار المكونات الخام المتاحة محلياً، ويعزز التصنيع المحلي ويناسب الأذواق المحلية.

ومن الضروري تحسين معرفة الأمهات وطلبهن على الأغذية المغذية المناسبة. وفي لاو حيث تبلغ مستويات سوء التغذية بين الأطفال أعلى معدلاتها في العالم، يركز البرنامج برنامجاً تغذوياً لتثقيف الأمهات، مثل 'لا'. بأسس الغذاء السليم. وهذا البرنامج هو واحد من أمثلة عديدة لمبادراتنا التغذوية في عام 2011 والتي نتناولها أدناه.

الانتصار في معركة الجوع ليس مجرد ملء البطون الخاوية. ونستطيع أن نحصل على الإجابة من 'لا'. تلك السيدة التي تبلغ من العمر 23 عاماً، وهي أم حامل ولديها طفلان وتعيش في إحدى المقاطعات النائية في شمالي لاو. وتقول 'لا' عن طفلها الثالث الذي ستضعه قريباً "أريد أن يكبر طفلي قوياً ويتمتع بصحة جيدة".

وسوف يساعد البرنامج على تحقيق ذلك. فطفل 'لا' الرضيع سيحصل فوراً على مكملات غذائية خاصة جاهزة وسيستفيد من تدخلات خاصة أخرى تدعم ترسانة البرنامج التغذوية من أجل بناء عقول وأجسام سليمة.

وفي ظل ازدياد الوعي الدولي بالدور المحوري للتغذية في التنمية البشرية، يوسع البرنامج بسرعة أعداد الأطفال والنساء الحوامل والمرضعات الذين يحصلون على منتجاتنا الغذائية الخاصة المعززة تغذوياً. ويمكن لنقص التغذية خلال السنوات الأولى من العمر أن يفضي إلى إعاقات لا يمكن علاجها في النمو الذهني والبدني، وتقليص الإجاز التعليمي وإمكانات كسب المال. وعلى النطاق الوطني، يتسبب سوء التغذية في زيادة تكاليف الرعاية الصحية وبطء الازدهار الاقتصادي.

وشهدت تغطيتنا للفئة العمرية الحاسمة التي تقل عن سنتين توسعاً مذهلاً خلال السنة الماضية حيث وصلت إلى ما يقرب من 3.2 مليون طفل في عام 2011 مقابل 55 000 طفل في عام 2008، أي بزيادة 60 ضعفاً تقريباً.

ونعكف على إيجاد حلول حاسمة لمشاكل الأشخاص المتضررين من الكوارث الطبيعية والآثار المدّمة

تأثير اللوز في أفغانستان

ستتصدى أفغانستان قريباً، من خلال تدابير متخذة محلياً، لأعلى معدلات سوء تغذية الأطفال في العالم، وذلك بإنتاج معجون كريمة الجوز المقوى باستخدام محصول نقدي رئيسي، هو اللوز.

ويشترك البرنامج مع التحالف العالمي لتحسين التغذية الذي يتخذ من جنيف مقراً له، وذلك بتمويل من الحكومة الكندية، في إنتاج معجون غني بالعناصر الغذائية في كابول. والهدف من ذلك هو التوقف عن استيراد الكمالات الغذائية وإنعاش الزراعة والصناعة المحلية التي دمرتها سنوات من النزاع المدني. وكانت أفغانستان منذ بضع عقود منتجا رئيسيا للفاكهة المجففة والجوزيات.

ويقول مدير المشروع، ستيفان مو، عن المعجون الذي سيحتوي أيضاً على خليط التوت وفول الصويا والقمح المنتج محلياً "إنه يشبه زبد الفول السوداني، وإن كان له مذاق اللوز، وهو بالفعل منتج جيد".

واللوز غني بالبروتين والدهون والأحماض الدهنية الأساسية. وعندما نبدأ في عرض المنتج في عام 2013، فإن هذا المعجون سيوسع مجموعة أدوات البرنامج التي يستخدمها في أغذيتها التكميلية المغذية الجاهزة. وسوف يساعد اللوز الغني بالبروتين وفيتامين 'هـ' على الحد من

سوء التغذية الذي يتفشى في أفغانستان ويتسبب في تقزم ستة من بين كل عشرة أطفال.

وسوف يشبه المكمل الغذائي المحلي المكمل الغذائي المقوى المستورد Plumpy'Sup المستخدم حالياً في معالجة سوء التغذية لدى الأطفال في أفغانستان. ويقول 'مو' إن "هذا المنتج سيكون أرخص كثيراً من الاستيراد من الخارج، وبذلك يمكننا توزيع كميات أكبر بتكلفة أقل".

ويشترك البرنامج مع أحد منظمي المشاريع في كابول لإنتاج هذا المكمل الغذائي. ونزعم شراء ما يقرب 3 000 طن متري من المنتج المصنوع من اللوز لفترة مبدئية مدتها سنتان. ويعني التصنيع المحلي أيضاً فتح سوق جديدة أمام منتجي اللوز والقمح والتوت الذين سيوفرون نصف المكونات الخام المطلوبة إلى جانب مزارعي فول الصويا المسجلين في مبادرة البرنامج للشراء من أجل التقدم.

وهدفنا في نهاية المطاف هو أن تمسك أفغانستان بزمام ملكية المشروع. ويقول منظم المشاريع "عندما تكون الحكومة جاهزة للإمساك بزمام القيادة فسوف يكون كل شيء على ما يرام - شبكة التجهيز، والمنتجون المحليون، والمنتج المحلي".



برنامج الأغذية العالمي/ Teresa Ha



برنامج الأغذية العالمي/ Teresa Ha

وسط الجفاف الذي اجتاح أفغانستان، يوزع البرنامج وشركاء مثل منظمة العمل لمكافحة الجوع، معجون إيزي، وهو منتج تغذوي يستخدم لمنع ومكافحة سوء التغذية بين الأطفال دون الثانية.



برنامج صحة وتغذية الأم والطفل الذي ينفذه البرنامج في لاو يساعد الأطفال الصغار خلال الأيام الألف الأولى الحاسمة من الحياة حيث يمكن لنقص العناصر الغذائية خلالها أن يتسبب في أضرار دائمة تحول دون النمو البدني والعقلي.

برنامج الأغذية العالمي/Annika Harald



برنامج الأغذية العالمي/Bounnee Maokhamphou

برامج التثقيف التغذوي التي ينفذها البرنامج في لاو تساعد على الوصول إلى القرى في المناطق الريفية.

التغيير في لاو يتطلب مشاركة الجميع

حان موعد حصاد قصب السكر في شمال لاو. ولكن عمدة القرية 'فيير' يعرف أهم ما تحتاجه القرية.

ويقول فيير "ظل الناس عندنا يعملون على امتداد أجيال كثيرة بكل جد في الحقول. ولكننا لسنا أفضل حالاً مما كنا عليه." ويتابع فيير الذي يستخدم اسماً واحداً فقط، "التعليم هو الذي سيساعدنا على النهوض وبناء حياة أفضل في المستقبل. ولو مكثنا في بيوتنا نتعلم لمدة يومين لكان خيراً لنا من أن نخرج لنحصد قصب السكر." هذا هو ما يقوله فيير لسكان قريته الجبلية النائية الذين يواظبون على حضور دورة تنشيطية في التغذية.

وهذه القرية هي محك لبرنامج التثقيف التغذوي الذي بدأه البرنامج في أكثر من 100 قرية في جميع أنحاء لاو في عام 2011 بدعم من الوكالة الأسترالية للتنمية الدولية ومؤسسة Yum!. ومؤسسة براندز. أما "المعلمون" فهم موظفون في الحكومة المحلية وموظفون من المنظمات غير الحكومية المتخرجين من دورة تدريبية على التغذية قام البرنامج بتصميمها ورعايتها. وهم حالياً في طليعة النضال الذي تقوده تلك الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا للتغلب على بعض أعلى معدلات سوء التغذية في العالم. ويحدث ذلك في قرى مثل بان فيير، حيث تبلغ مستويات سوء

التغذية المزمن أعلى معدلاتها. ويصاب طفل من بين كل طفلين دون الخامسة من العمر في المناطق الريفية من لاو بسوء التغذية المزمن، مما يعوق نماءهم البدني والذهني طيلة عمرهم.

ويتقاسم المدربون معرفتهم ومهاراتهم مع المجتمعات المحلية. وينصب التركيز على النساء وأفراد الأسر الآخرين الذين يقومون برعاية الأطفال الصغار. ويتعلم القرويون عن مخاطر سوء التغذية وكيفية تحقيق أقصى مستوى من التغذية من خلال طهي الطعام من الغابات والحدائق والأسواق المحلية وزيادة تنوع نظامهم الغذائي. وتناسب الدورات التدريبية مختلف الفئات العرقية وتقدم بلغات العرقيات من خلال مواد بصرية ملونة ومن خلال لعب الأدوار، والألعاب التغذوية، ودورات الطهي.

ويمكننا أن نلمس التغيير الذي تحقق هناك. فبعد ستة أشهر من أول دورة تدريبية، يمكن الآن للقرويين التعرف على أعراض سوء التغذية وتحديد أسبابه. وعلى حد قولهم فإنهم يشعرون الآن بالثقة في اتخاذ قرارات سليمة بشأن تغذية أنفسهم وأسرهم. "ويساعد التدريب تدريجياً على تغيير عادات الشخص في الطهي وتناول الطعام." كما يقول فيتدافان زاباسوك، وهو واحد من ستين خريجاً من الدورة.

التي توصي منظمة الصحة العالمية بها لعلاج سوء التغذية بين الأطفال.

وفي مطلع عام 2012، أجرى البرنامج اختباره الأولي لمذاق كلا الخليطين المحسنين في كمبوديا، ولم يكن هدفنا من ذلك معرفة ما إذا كانت تلك المنتجات تروق للأطفال كمبوديا فحسب، بل وأيضا مقدار ما سيتناولونه منها. ويقول تشارلز جيلنسبيرغر، خبير تكنولوجيا الأغذية في البرنامج، "يمكن أن تكون حلوة المذاق فعلا، ولكن إذا توقف الأطفال عن تناولها بعد بضع ملاعق فلن نكون سعداء بذلك". واستنادا إلى اختبارات المذاق في كمبوديا وكذلك في بوركينا فاسو، سيجري توسيع استخدام هذا الخليط في العديد من البلدان خلال عام 2012.

ومع توقع ازدياد الطلب ثلاثة أضعاف على منتجات سوبر سيريال ليصل إلى 50 000 طن متري في عام 2012 مقابل 16 500 طن متري في السنة الأخيرة، يبحث البرنامج حاليا عن منتجين محليين يمكنهم الوفاء بمعايير البرنامج الصارمة في البلدان التي تعمل فيها. وهدفنا هو تطوير الإنتاج المحلي لهذا الخليط، وسوف يخفف ذلك التكاليف ويعزز الاقتصادات المحلية ويحسن القيمة الغذائية للمنتجات.

منتجات واوا موم وآتشا موم

عندما اجتاحت موجات قياسية من الفيضانات باكستان في عام 2010، فقد 'شاهد' الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات منزله، وأصيب شاهد بسوء تغذية شديد لم يعد معه يستطيع المشي. وبدأ شاهد، شأنه شأن الآلاف من الأطفال المعدمين الآخرين، في تلقي عبوات بيضاء صغيرة من واوا موم، وهو معجون مغذي من الحمص الذي تنتجه مصانع بلاده. وعندما غرقت البلاد مرة أخرى في مياه الفيضان في السنة الماضية، أضيف معجون واوا موم مرة أخرى إلى سلة الإغاثة المقدمة من البرنامج لمساعدة مئات الآلاف من الأطفال المنكوبين بالدمار الأخير، وبخاصة بين عشرات الآلاف من الأطفال الذين شردهم الصراع في مقاطعة خيبر باختونخوا الشمالية التي تسودها الاضطرابات وفي المناطق القبلية الخاضعة للإدارة الاتحادية.

ومن بين أحدث إضافاتنا لخط إنتاجنا من الأغذية التكميلية الجاهزة الآخذة في الاتساع بسرعة معجون واوا وشقيقه آتشا موم، وهو نوع من المعجون المغذي الذي يمكن تناوله مباشرة من عبوته.



نفذ البرنامج بتمويل من مكتب المفوضية الأوروبية للمعونة الإنسانية والحماية المدنية، الذراع الإنسانية للاتحاد الأوروبي، برامج للدعم التغذوي لصالح ما يزيد على 100 000 شخص في توركانا، كينيا.

منتجات سوبر سيريال الغنية بالعناصر المغذية

نطلق على هذه المنتجات اسم سوبر سيريال (Super Cereals). إنها مركبات غذائية من الذرة أو القمح أو الأرز والصويا لمساعدة الأطفال والحوامل والمرضعات والأشخاص الضعفاء الآخرين المصابين بسوء التغذية كي يستعيدوا وزنهم وصحتهم. والشكل الآخر الأقوى من هذا المركب هو Super Cereals plus، وهو يحتوي على زيت الصويا والحليب الجفف لمعالجة الأطفال المصابين بسوء التغذية الذي تتراوح أعمارهم بين ستة أشهر وستين.

وخلال أزمة الجوع التي شهدتها منطقة القرن الأفريقي في السنة الفائتة، سارع البرنامج إلى توصيل منتجات سوبر سيريال إلى المنطقة لمساعدة ضحايا الجفاف والمجاعة. وأنتجت أيضا مركبات سوبر سيريال في ميانمار في عام 2011 في شكل منتج محلي جديد أطلق عليه اسم خليط ميانمار الذي يوزع على الأمهات والمرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وشهدت السنة أيضا تطورات بحثية كبيرة لزيادة استقرار مجموعة مركبات "plus" وتحسين وصفة سوبر سيريال من أجل تحقيق التوازن السليم للفيتامينات والمعادن



في مخيم كاكوما للاجئين في كينيا، يعتمد أكثر من 80 000 لاجئ من الصومال والسودان وغيرهما على البرنامج في الحصول على الدعم الغذائي الأساسي، مثل هذه الهبة من دقيق الذرة المقدمة من حكومة ألمانيا.

المنتجات الأخرى. وبلغت معدلات التعافي 77 في المائة أو أكثر في مناطق الفيضانات التي وُزعت فيها منتجات آتشا خلال السنة الماضية كجزء من برنامج أوسع لعلاج سوء التغذية.

ويتدافع المصنعون الباكستانيون حالياً لتلبية الطلب المتزايد على هذه المنتجات. وبعد إدخال معدات التغليف الجديدة، ازداد إنتاج المعجونين بأكثر من الضعف في عام 2011 ليصل إلى 1 000 طن متري شهرياً، وهي كمية تكفي لمساعدة 300 000 طفل مصاب بسوء التغذية شهرياً. ونقوم أيضاً، بالشراكة مع منظمات أخرى، بتوزيع معجون آتشا موم، بعد إدخال تعديلات عليه لكي يناسب الظروف المحلية، في كل من بنغلاديش وإثيوبيا.

وهذان المنتجان بديلان أرخص تكلفة بدأ البرنامج في استخدامهما قبل فيضانات عام 2010. وباستخدام جرعة تعادل في قيمتها ما يحتاجه الطفل من الفيتامينات والمغذيات في اليوم الواحد، يساعد معجون *واو موم*، وهي تعني بلغة الباشتون "إنه طيب يا أمي!". الأطفال الذين يعانون سوء التغذية الحاد. وأما معجون آتشا موم فيساعد على الوقاية من سوء التغذية في حالات الطوارئ.

وحقق هذان الغذاءان العلاجان نتائج إيجابية. وبتعافي الأطفال المصابون بسوء التغذية الذين يتلقون أغذية مكتملة جاهزة في باكستان عموماً في غضون ثلاثة أشهر من بدء العلاج بدلاً من ستة أشهر باستخدام



الشراكة مع البرنامج
ساعدت حكومة هندوراس
على تقديم وجبات مدرسية
إلى أكثر من 14 مليون طفل.

ضمان الحصول على الشركاء

الحكومات

وتعزز خالفات ماثلة الوجبات المدرسية في كافة أرجاء المعمورة. ومن ذلك مثلاً أن البرنامج عمل في تعاون وثيق مع الحكومات الوطنية في ليسوتو وملاوي لتصميم وتنفيذ تلك البرامج. وتزعم ليسوتو تمويل برنامج وجباتها المدرسية بالكامل بحلول عام 2013.

وتقول الدكتورة مامفونو خاكيلا، وزيرة التعليم في ليسوتو، التي استفادت من الوجبات المدرسية وهي طفلة 'إنني مثال جيد لما يمكن أن تحقّقه الوجبات المدرسية'. وتقول السيدة خاكيلا إن الغذاء يساعد ليسوتو على تعزيز معدلات المواظبة على الدراسة لأن "الأطفال يدرّكون أنهم سيحصلون على الأقل على وجبة مقبولة يومياً".

ويتيح البرنامج أيضاً للحكومات التدريب التقني والدعم المطلوبين لتصميم حلول طويلة الأجل. وهذا هو واقع الحال في بيرو حيث اشتركتنا مع جامعة بيرو في استعراض برامج الأمن الغذائي والتغذية في البلد. وعملاً بمشورة البرنامج، تصدر الحكومة حالياً بطاقات هوية للمستفيدين في محاولة للحد من حالات التدليس والأخطاء.

وفي الوقت الذي كانت تعاني فيه منطقة القرن الأفريقي من آثار الدمار التي خلفتها موجة الجفاف في السنة المنصرمة، أطلق البرنامج بالاشتراك مع الاتحاد الأفريقي مبادرة القدرة الأفريقية على مواجهة المخاطر، وهي صندوق رائد متعدد الشركاء للتأمين ضد الجفاف من أجل مساعدة الحكومات على التصدي بشكل أفضل للظواهر الجوية الشديدة.

في مدرسة سيمون بوليفار الابتدائية في جنوب هندوراس يجلس الأطفال لتناول وجبة إفطار شهية من البقول والكعك والأرز المطهي بالزيت المقوى والجبن الطازج والمكونات المنتجة محلياً.

ويجسّد هؤلاء التلاميذ وجه المستقبل والتزام الحكومة بتوفير وجبات مدرسية لنحو 1.4 مليون من تلاميذ المدارس الابتدائية في هذا البلد الذي يقع في أمريكا الوسطى حيث يعاني طفل من بين كل أربعة أطفال سوء التغذية المزمن.

ويبرز برنامج الوجبات المدرسية في هندوراس، وهو ثالث أكبر برنامج من هذا القبيل ينفذه البرنامج على مستوى العالم، تعاون البرنامج الفعال مع المانحين الأجانب وصغار المزارعين وأفراد المجتمعات المحلية. وهذه ليست سوى لمحة لشراكات واسعة يزداد عمقها بين القطاع العام والحكومات الوطنية والمنظمات العابرة للحدود مثل الاتحاد الأفريقي.

وفي هندوراس، تموّل الحكومة ما يقرب من 80 في المائة من برنامجها للوجبات المدرسية. ويغطي البرنامج، بدعم من كندا والقطاع الخاص، النسبة المتبقية، ويساعد في الإشراف على عمليات الشراء واللوجستيات ورصد البرامج. والوجبات المدرسية في هذا البلد هي بحق جهد وطني لأن كل الأغذية تقريباً تزرع أو تنتج محلياً. ويورّد أكثر من ثلث المكونات الخام من صغار المزارعين المقّدين في مبادرتنا للشراء من أجل التقدم التي يدعمها الاتحاد الأوروبي.

الشراكات بين القطاعين العام والخاص

بلغت تبرعات القطاع الخاص ما يقرب من 94 مليون دولار أمريكي ليصبح بذلك عاشر أكبر مساهم للبرنامج في عام 2011، ومؤكداً التزاماً متزايداً من الشركات والمؤسسات والأفراد بمساعدة أفقر سكان كوكبنا.

ويتجلى ذلك بأوضح صوره في منطقة القرن الأفريقي التي قام فيها القطاع الخاص بتعبئة أكثر من 24 مليون دولار أمريكي لضحايا واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية على امتداد عقود. وموّلت الشركات الخاصة أيضاً كل عملية الطوارئ التي أطلقها البرنامج في اليابان، حيث ساعدنا الدولة للنهوض من زلزال مدمر وكارثة تسونامي وأزمة نووية.

وتقول نانسي رومان، مديرة شعبة الاتصالات والشراكات مع القطاع الخاص "لا يزال تعاوننا مع القطاع الخاص يثري عملنا بطرق جديدة ومثيرة حتى في الوقت الذي تقل فيه ميزانيات المانحين التقليديين. ونحن ندرك أن الجوع مسألة قابلة للحل، ومن خلال المعرفة والموارد التي نحصل عليها من شركائنا، يساعدنا القطاع الخاص على تنفيذ حلول مكافحة الجوع التي تمكننا من الوصول إلى الملايين من الأشخاص الآخرين".

ويتجاوز نطاق وأثر شراكاتنا ما نحصل عليه من دولارات، إذ يقوم أخصائيو علم الحياة، مثل شركة DSM الهولندية وشركة كيممين للصناعات بتحسين جودة وأمان الأغذية التي نوزعها.

وتمول مؤسسة بيل وميليندا غيتس مشاريعنا الرائدة في نحو عشرة بلدان أفريقية لتحسين محاصيل وإيرادات صغار المزارعين. وبينما خيمت أزمة الجفاف والغذاء على منطقة القرن الأفريقي، تبرعت شركة اللوجستيات العالمية TNT بجسر جوي لنقل منتج Plumpy'Sup الغذائي الغني بالعناصر الغذائية، بكميات تكفي لإطعام ما يقرب من 16 500 من الأطفال المصابين بسوء التغذية لمدة شهر كامل.

ويبرز تقرير هذا العام عملنا مع شركات مثل إل جي (LG) الكورية للإلكترونيات، وشركة تنسنت (Tencent) الصينية للإنترنت، وشركة بيبسيكو (PepsiCo) التي يقع مقرها في الولايات المتحدة، ويوضح الاتجاهات الجديدة التي تتخذها شراكاتنا مع القطاع الخاص.

وبقدم البرنامج التمويل والدعم التقني لمشروع آخر من مشاريع الاتحاد الأفريقي حقق زخماً في عام 2011، وهو إجراء دراسة تشمل 12 دولة وتتناول الأثر الاقتصادي والاجتماعي لنقص تغذية الأطفال في أفريقيا. ويرجح أن تمكن الاستنتاجات من اتخاذ مجموعة من مبادرات التغذية، بما فيها الوجبات المدرسية التي سترعى الجيل الجديد من قادة أفريقيا.

جمهور المؤيدين عبر الإنترنت

حققت جهود البرنامج لجمع الأموال عبر شبكة الإنترنت رقماً قياسياً بلغ 11.9 مليون دولار أمريكي في عام 2011 حيث واصل الآلاف من المؤيدين والشركاء الجدد الانضمام إلينا في كفاحنا ضد الجوع. وخلال أول شهرين فقط من عام 2011، تبرع ما يربو على 40 000 شخص لعملية الطوارئ التي أطلقناها في منطقة القرن الأفريقي في أعقاب الدعوة إلى العمل التي وجهها البرنامج من خلال الإعلانات والتغطيات الإعلامية.

وتساعد المنابر الإعلامية الاجتماعية، مثل فيس بوك وتويتر، إلى جانب تكثيف استخدام شبكة الإنترنت وتواصلنا مع غير الناطقين بالإنجليزية البرنامج على نشر رسالته. ويتاح حالياً موقع البرنامج على شبكة الإنترنت بست عشرة لغة.

وتساعد شراكاتنا مع شركات الإنترنت، من قبيل GroupOn، وTumblr، ويوتيوب في جهودنا لجمع الأموال ونشر الوعي، ويتخذ البرنامج من خلال ذلك مكانته كأحد أكثر الوكالات الإنسانية شعبية وفعالية في العالم.

ونستطيع أن نستخلص الحقيقة من الأرقام. فقد اتسعت قاعدة المشتركين في العالم عبر الإنترنت بأكثر من الضعف خلال السنة الماضية حتى وصلت 795 000 مشترك مقابل 291 000 مشترك في عام 2010، ونسير بذلك في طريقنا نحو أكثر من مليون مشترك في عام 2012.

وذكرت كاترينا، وهي إحدى المتبرعات الروسيات، في رسالة بريد إلكتروني "يبدو أن البرنامج، تلك المنظمة الكبيرة، قد عرف كيف يتصل بمؤيديه ويجعل كل منا يشعر بأهميته".

يولي البرنامج أولوية اهتمامه
للتأكد من جودة وسلامة الأغذية
التي نقدمها. ويطبق المتطوعون
من مؤسسة DSM الخاصة جودة
عملية إنتاج الملح لدى أحد موردي
الملح المحتملين في مومباسا، كينيا.



يستفيد تلاميذ المدارس في
نيروبي من برنامج للوجبات
المدرسية المقدمة من البرنامج
بتمويل من أول شركة تقيم
علاقة شراكة مع البرنامج في
آسيا. وهي شركة إل
جي للإلكترونيات.

مشاهير الفنانين

الثنائي الغنائي أمادو وماريام من مالي، وهما أول سفراء للبرنامج لمكافحة الجوع لدى الاتحاد الأوروبي. يستخدمان صوتهما القوي لتوعية الجمهور في أوروبا بأستفحال الجوع العالمي وأهمية شراكتنا الحيوية مع الاتحاد الأوروبي. والاتحاد الأوروبي. بوصفه ثاني أكبر مانح لنا ومن أكبر المساهمين النقيدين في عام 2011. يشترك مع البرنامج في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية من خلال المهام الإنسانية والإنمائية. وقام الثنائي أمادو وماريام طيلة السنة الأخيرة بتعبئة وحفز المستمعين. وخلال حفل موسيقي أقيم في روما في يونيو/حزيران 2011. قدّم الثنائي أغنية 'Labendela'، وهي أنشودة غنائية من أجل مستقبل الأطفال كرسها الثنائي لمكافحة الجوع.



برنامج الأغذية العالمي/Rein Skullerud

شركة إل جي للإلكترونيات

خف الأشجار أراضي التلال التي تطوّق منطقة ووكرو في شمال إثيوبيا، فتكسو الحِضرة بلدا دمره الجفاف. وتشكل هذه الشجيرات جزءا من مشروع البرنامج للغذاء مقابل العمل الذي يعيد التربة الصخرية المقفرة إلى تلك الأراضي الغنية المثمرة التي يتذكرها السكان الأكبر سنا. ومبادرة غرس الأشجار ليست سوى نموذج واحد يمثل "شراكة الأمل" الطموحة بين البرنامج وشركة إل جي الكورية للإلكترونيات من أجل معالجة الفقر والجوع وتغيّر المناخ على مستوى القواعد الشعبية. وتمكننا شراكتنا مع شركة إل جي من معالجة الجوع بطريقة أفضل عن طريق تسخير قوة العاملين والعملاء والتكنولوجيا الحديثة.

وبدأ تعاوننا مع إثيوبيا وكينيا في عام 2009 واتسع في السنة السابقة ليشمل بنغلاديش وكمبوديا. والتزمت شركة إل جي حتى الآن بما يقرب من 6 ملايين دولار أمريكي لمشاريع تتراوح بين الوجبات المدرسية والتثقيف الصحي والتخفيف من آثار الفيضانات والأنشطة المدرة للدخل.

وفي كينيا، تدعم شركة إل جي للإلكترونيات وجبات البرنامج المدرسية الموجهة إلى أكثر من 8 000 تلميذ في الأحياء الفقيرة من نيروبي. وتمول الشركة أيضا برامج البرنامج للغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل إنشاء الأصول لمساعدة المجتمعات المحلية على تحسين الزراعة والبنية الأساسية واستراتيجيات التخفيف من آثار تغيّر المناخ في منطقة باري سال في جنوب غرب بنغلاديش ومقاطعة براي فنغ في جنوب شرق كمبوديا.

ومن خلال حملات جمع الأموال وتوعية الجمهور، تشجع شركة إل جي أيضا موظفيها وعملائها على الاستثمار شخصا في مكافحة الجوع. وفي أكتوبر/تشرين الأول، بدأت الشركة في نشر تطبيق جديد في خط إنتاجها من أجهزة التلفاز الذكية، وشمل ذلك حملة لتعبئة الأموال عبر الإنترنت تحت اسم "WeFeedback". وتدعم هذه الأداة الإعلامية الاشتراك مباشرة في الجهود العالمية لتحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية التابعة للأمم المتحدة، وهو استئصال الفقر المدقع والجوع.

العمل مع شركة بيبسيكو والحكومة الإثيوبية

الحُمص غني بالبروتين والحديد والكالسيوم وهو غذاء أساسي في إثيوبيا منذ أمد بعيد. وهذه الدولة التي تقع في شرق أفريقيا هي أحد أكبر بلدان العالم إنتاجاً لهذه البقول، وهي تتناول الحُمص مقلياً أو مطهياً في حساء سميك يقدم مع خبز الإيجيرا الإسفنجي التقليدي.

ولكن أطفال إثيوبيا سيتناولون قريباً الحُمص في صورة أخرى عبارة عن مكمل غذائي غني بالعناصر الغذائية وجاهز للاستعمال وذلك بفضل شراكة أقيمت في عام 2011 بين البرنامج ومؤسسة بيبسيكو ووكالة التنمية الدولية التابعة لولايات المتحدة.

ويهدف مشروع الحُمص إلى تعزيز النظام الغذائي لما مجموعه مبدئياً 40 000 طفل من الأطفال المصابين بسوء التغذية الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات، وهو بذلك يوفر سلاحاً جديداً قوياً لمكافحة سوء التغذية الذي يعد سبباً رئيسياً وراء وفيات الأطفال. وهذا المشروع نموذج يمكن توسيعه في كافة أنحاء القرن الأفريقي.

وهذه المبادرة التي تحققت من خلال التعاون مع الشركاء المحليين، ستدرّب صغار المزارعين في المناطق الوسطى والشمالية من إثيوبيا على إنتاج محاصيل الحُمص العالية الغلة من خلال البذور والممارسات الزراعية المحسّنة. وسوف يوفر الحُمص المكونات الخام اللازمة لتصنيع هذا المكمل الغذائي في إثيوبيا؛ وتقوم شركة بيبسيكو في هذه العملية بالمساعدة على بناء قدرة التجهيز لدى المصنعين الإثيوبيين.

وتأمل مديرة المشروع، ميلاني جاك، "بعد إنتاج هذا المكمل الغذائي محلياً أن نخفض من التكاليف ونقلص من الوقت اللازم لتوصيل المنتج في حالات الطوارئ، وبشكل ذلك أيضاً جزءاً من بناء قدرة البلد لأننا ندعم المصنعين على إدارة سلامة وجودة الغذاء".

والحُمص ليس مفيداً للجسم فحسب، بل هو مفيد للتربة أيضاً. ويقوم المزارعون المشاركون بمناوبة الحُمص مع محاصيل أخرى مثل القمح والتيف والشعير من أجل تعظيم الإنتاج في حقولهم الصغيرة.



شراكة البرنامج مع شركة بيبسيكو والحكومة الإثيوبية ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة تهدف إلى تطوير مكمل تغذوي مصنوع من الحُمص في إثيوبيا، وهو ما سيتيح فرصاً أوسع لتنشئة أطفال أقوياء وأصحاء، مثل هؤلاء الأطفال في أتسبي ومبيرتا.



السفير الصيني لدى كمبوديا يساعد في توزيع الحصص الغذائية المنزلية في مقاطعة سييم ريب في كمبوديا حيث يقدم البرنامج حصصاً غذائية إلى الأطفال في الصفوف الدراسية من الرابع حتى السادس. وتمثل الوجبات المدرسية غذاءً أساسياً يقدم منذ أمد طويل في عمليات البرنامج. وبفضل التعاون الجديد مع واحدة من كبريات شركات الإنترنت في العالم، وهي شركة تنسنت، تمول وجبات الإفطار في بعض المدارس من مستعملي الإنترنت في الصين أو "جمهور الإنترنت" على بعد آلاف الأميال. وقدمت شركة تنسنت تبرعاً مبدئياً لدعم الوجبات المدرسية لآلاف الأطفال في كمبوديا والصين ثم وصلت إلى مجتمعها الإلكتروني الواسع من خلال حملة لجمع الأموال عبر شبكة الإنترنت.



أطلق البرنامج بالاشتراك
مع حكومة البرازيل مركز
الامتياز لمكافحة الجوع.
وهو يساعد البلدان على
توسيع برامج الوجبات
المدرسية من أجل تحسين
الأمن الغذائي لمثل
هؤلاء الأطفال.

توسيع نطاق عملنا

البرازيل

وثمة حجج قوية تؤكد أن الوجبات المدرسية تتجاوز مجرد ملء بطون الصغار بالطعام. وتساعد الوجبات المدرسية الأطفال على تعلم عادات الأكل الصحية وتحسين تغذيتهم. كما أنها تحفز الأطفال على البقاء في المدارس، وتمكن الفتيات على وجه الخصوص من الحصول على التعليم الذي لولا ذلك لما تيسر لهن الحصول عليه. وهي تقوي الوشائج المجتمعية وتربط بين الأطفال والآباء والمعلمين والمنتجين.

البرازيل المعروفة بتنوعها الثقافي والإيكولوجي الثري نالت أيضا إعجابا دوليا بإجاز آخر، وهو حملة إنمائية تنظمها منذ عقد من الزمان وتعرف باسم القضاء على الجوع (Fome Zero) التي انتشرت ما يقرب من 25 مليون برازيلي من هوة الفقر.

والآن فإن أكبر دولة في أمريكا اللاتينية تتفاسم خبرتها مع البلدان النامية الأخرى من خلال مركز الامتياز لمكافحة الجوع، وهو مركز جديد أنشأه البرنامج هناك. ويهدف المركز الذي أقيم في نوفمبر/تشرين الثاني 2011 في العاصمة برازيليا إلى تسخير نجاحات البرازيل في الدول الأخرى، والسعي إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية، ليصبح بذلك مرجعا عالميا للوجبات المدرسية والتغذية والأمن الغذائي.

وبدأ المركز بالتركيز على الوجبات المدرسية، مستفيداً من خبرة البرنامج الطويلة الأمد، وكذلك النموذج الخاص بالبرازيل الذي يصل إلى 47 مليون طفل. ويركز المركز بصورة مبدئية على 18 بلداً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية والكاربيبي، ويستضيف رحلات دراسية تبين كيف أن شبكة البرازيل من السلطات المحلية وصغار المزارعين والمعلمين والطهاة والتلاميذ يجعلون معاً الوجبات المدرسية ممكنة.

ويقول رئيس المركز، دانييل بالابان، الذي كان يساعد من قبل في الإشراف على مبادرة الوجبات المدرسية في البرازيل "سيأتون إلى البرازيل وسيشهدون الخبرة البرازيلية وسنخطط معاً برامج لمكافحة الجوع في تلك البلدان".



برنامج الأغذية العالمي/Mariana Raphael/Illuminati

طفل برازيلي ينتظر وجبته النهارية في المدرسة، وربما هي الوجبة الوحيدة التي سيحصل عليها هذا اليوم.

وخلال زيارة في شهر ديسمبر/كانون الأول إلى المدارس المجتمعية في ولاية باهيا الشرقية، تعلمت زاليا توري، مديرة المركز الوطني للمقاصف المدرسية في مالي، تلك الدروس عن ظهر قلب. وتقول توري، "تستثمر الحكومة أقصى ما تستطيع لتشجيع الأطفال على الدراسة. وربطت البرازيل بين المدرسة والحياة، أي الزراعة". وتزعم مالي حالياً استضافة سلسلة من حلقات العمل في عام 2012 حول تنفيذ برنامج الوجبات المدرسية في بلد يشكل فيه سوء التغذية سبباً رئيسياً للوفاة.

ويقول بالابان، "أهم ما نراه في تلك البعثات من البلدان الأفريقية الأخرى هو الالتزام. وعندما يطلعون على التجربة البرازيلية فإنهم يعتقدون أنهم ينظرون في المرآة، ويدركون أنهم قادرين على تحقيقها".

جمهورية كوريا

شهد سبتمبر/أيلول 2011 توجهاً جديداً في عمليات البرنامج في آسيا، حيث افتتحنا أول مكتب لنا في سول، جمهورية كوريا، بفريق واحد يركز على العلاقات مع الحكومة وتعبئة الأموال من القطاع الخاص.

ويقول الممثل الإقليمي محمد صالحين، "لعل هذا المكتب المتكامل هو السبيل نحو الفعالية والتقدم في جمع الأموال في المستقبل".

ويؤكد المكتب حول كوريا الملحوظ من بلد يتلقى المعونة الغذائية منذ جيل واحد فقط ليتحول إلى اقتصاد مزدهر يلهم الآخرين. وبحلول عام 2015، تزعم كوريا زيادة مساعدتها الإنمائية ثلاثة أضعاف، وهو ما سيفتح أمام البرنامج فرصاً جديدة للتعاون.

وأقام البرنامج في مايو/أيار الماضي علاقة شراكة استراتيجية جديدة بهدف تصدير نجاح حركة "القرية الجديدة" في كوريا التي انتشرت الملايين من الفقر والجوع خلال حقبة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. وقمنا حتى الآن بتنفيذ مشاريع رائدة في إطار "الغذاء من أجل القرى الجديدة" في نيبال ورواندا، وسوف تطلق كوريا مشاريع رائدة أخرى في بنغلاديش وتنزانيا. وتعتزم كوريا في السنوات المقبلة مواصلة توسيع البرنامج الذي يساعد المجتمعات المحلية الريفية على تطوير البنية الأساسية ووضع استراتيجيات للتخفيف من آثار تغير المناخ.

وي دعم المشرعون الكوريون البرنامج من خلال "منتدى برنامج الأغذية العالمي" في الجمعية الوطنية للبلد، وهو الثاني فقط من نوعه بعد منتدى اليابان. واستثمر سفيرنا لمكافحة الجوع، جيم السينما الكوري جان دونغ غون، وقته وماله في العمل الإنساني للبرنامج خلال السنة الماضية. ويقيم مكتب سول أوامر وثيقة مع القطاع الخاص في كوريا مستفيداً في ذلك من شراكتنا الإنمائية مع شركة إل جي العملاقة للإلكترونيات.

جنوب السودان

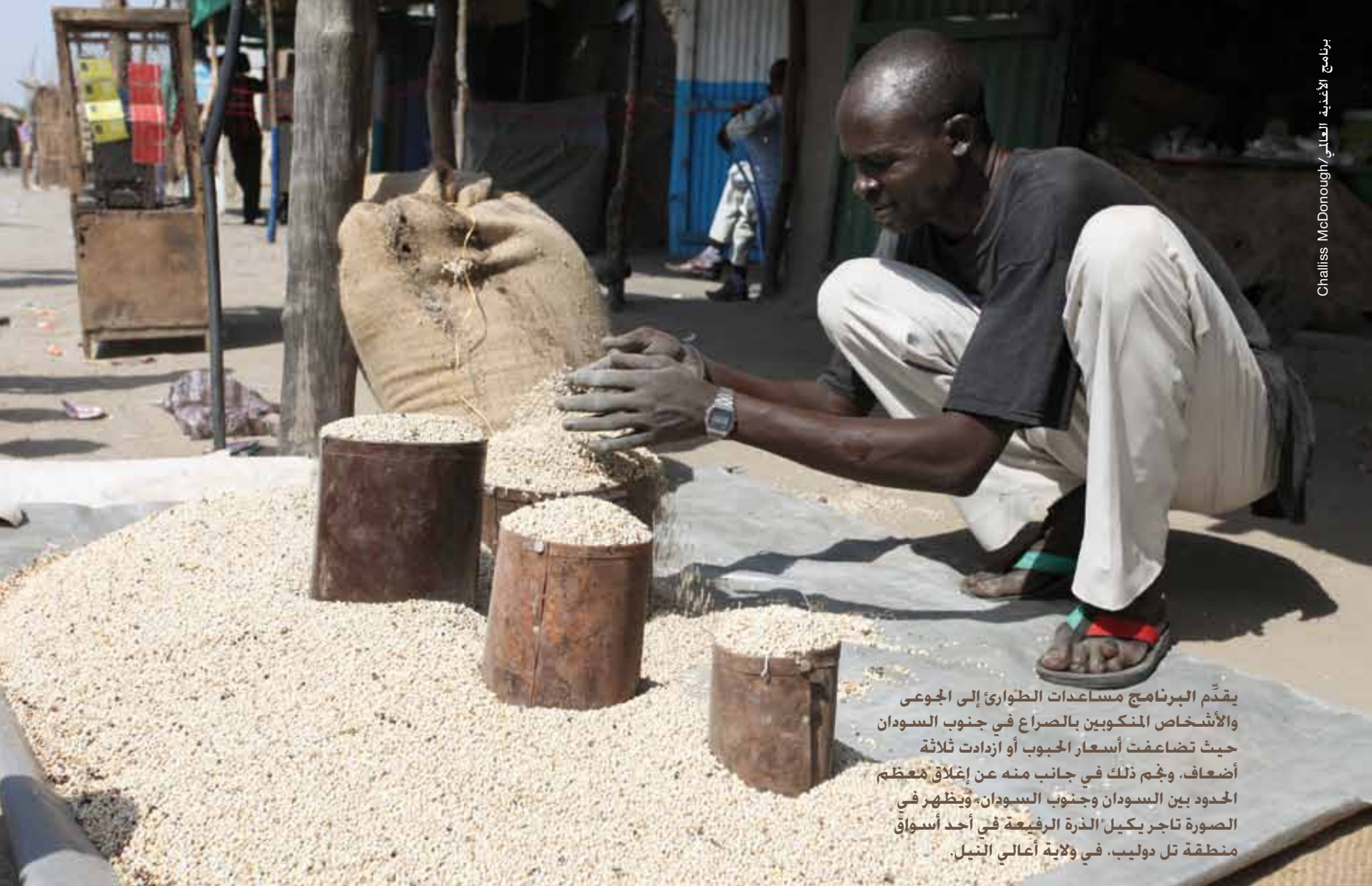
ولد أحدث بلد في العالم في 9 يوليو/تموز 2011، وبدأت مع ميلاده أحدث عملية تقوم بها، وهي مكتب البرنامج في جنوب السودان. وبين عشية وضحاها تحولت مجموعة الحاويات ذات اللون الأبيض الضارب إلى الصفرة في مجمع البرنامج في جوبا من "مكتب فرعي" إلى "مكتب قطري" قائم بذاته.

وواجه فريق البرنامج في جنوب السودان الكثير من المشاق في مهمة بناء عملية جديدة في بلد وليد أورثته عقود من الحرب الأهلية تحديات إنمائية هائلة، وهياكل أساسية قليلة أو منعدمة، وبعض أسوأ المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في العالم، ومجموعة من عمليات الطوارئ الإنسانية.

وظلت عملية الطوارئ القائمة في جمهورية السودان تغطي كلا البلدين خلال فترة مؤقتة انتهينا خلالها من إعداد عمليات جديدة. وسيجري الآن تقسيم كل موارد البرنامج القائمة من الأغذية والمعدات والركبات والموظفين والميزانيات.

ويقول مدير المكتب القطري الجديد، كريس نيكوي، "قبل أن أصل إلى جوبا عرفت أن المهمة ستكون محفوفة بتحديات هائلة. ولكنني كنت أدرك أيضاً أن البرنامج يتخذ موقفاً فريداً يمكنه من مساعدة هذه الدولة الوليدة على تحقيق الأمن الغذائي من خلال مشاريع تمكن المجتمعات المحلية من تطوير بنيتها الأساسية أو مساعدة الأسر على كسب عيشها بطريقة أفضل".

وسرعان ما تبين أن الاحتياجات الإنسانية التي يتطلبها جنوب السودان أكبر من المتوقع، مع أسباب جذرية لا يضاهاها في التعقيد إلا مخاض دولة جديدة. وظلت حالة الأمن الغذائي غير مستقرة، وتسبب عدم انتظام سقوط



يقدم البرنامج مساعدات الطوارئ إلى الجوعى والأشخاص المنكوبين بالصراع في جنوب السودان حيث تضاعفت أسعار الحبوب أو ازدادت ثلاثة أضعاف، ونجم ذلك في جانب منه عن إغلاق معظم الحدود بين السودان وجنوب السودان، ويظهر في الصورة تاجر يكيل الذرة الرفيعة في أحد أسواق منطقة تل دوليب، في ولاية أعالي النيل.

اندلاع أعمال العنف. "كنت أعمل في الزراعة ولدي حديقة كنت أزرع فيها الذرة والبامية. وبدون حديقتي أكون قد فقدت كل شيء".

وقدم البرنامج مساعدة غذائية إلى جنوب السودان في الوقت الذي يسعى فيه البلد ليس فقط لتلبية الاحتياجات الإنسانية الفورية لأشد الفئات ضعفاً، بل أيضاً من أجل زيادة قدرة المجتمعات المحلية على الصمود على الأجل المتوسط حتى يحطم إلى الأبد تلك الحلقة المفرغة من الجوع والعنف.

الأمطار في ضعف محصول الذرة الرفيعة الذي يشكل غذاءً أساسياً هناك. وارتفعت بشكل مثير للاضطراب أسعار أسواق الأغذية الأساسية والوقود. وظلت الحدود بين السودان وجنوب السودان مغلقة في معظمها ولم يسمح بمرور سلع البرنامج إلا على فترات متقطعة.

وناضل جنوب السودان أيضاً في مواجهة التدفقات السكانية الهائلة التي بلغت في مجموعها زهاء 500 000 نسمة، وشملت العائدين من الشمال، واللاجئين من جنوب كردفان والنيل الأزرق في السودان، والمشردين بسبب الصراع في منطقة أبيي المتنازع عليها، وتقول أتشوك أجو ساير التي لاذت بالفرار من منزلها في أبيي بعد

في عام 2011 قدّم برنامج الأغذية العالمي
3.6 مليون طن متري من المساعدة الغذائية
إلى 99.1 مليون شخص
في 75 بلداً

المستفيدون الذين شملتهم المساعدة:

- 82.9 مليون من النساء والأطفال
- 15.1 مليون من المشردين داخلياً
- 2.6 مليون من اللاجئين
- 63.2 مليون من الأطفال تلقوا مساعدة من عمليات البرنامج
- 23.2 مليون من التلاميذ تلقوا وجبات مدرسية و/أو حصصاً غذائية منزلية
- 11.1 مليون من الأطفال المصابين بسوء التغذية تلقوا دعماً تغذوياً خاصاً
- 2.3 مليون من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز تلقوا دعماً من البرنامج
- 4.4 مليون من الأشخاص ساعدهم البرنامج من خلال برامج النقد والقسائم
- 21.3 مليون من الأشخاص تلقوا أغذية من البرنامج كحافز لتشجيعهم على بناء الأصول والمواظبة على التدريب وتعزيز قدرتهم على الصمود في وجه الصدمات والحفاظ على موارد رزقهم

قافلة مؤلفة من 18 مركبة تابعة للبرنامج تشق طريقها عبر الجبال وظروف الطرق الخطرة، والأمطار والوحل لمدة أسبوع تقريباً من أجل تقديم الغذاء إلى مدارس القرى النائية في وسط أفغانستان التي تقطعت بها السبل خلال الشتاء القاسي. وتبرعت حكومة اليابان بالشاحنات منذ 20 عاماً، ولا تزال تلك الشاحنات تساعد البرنامج على خدمة الجوعى في أفغانستان.

لدعم عملنا، يرجى زيارة الموقع wfp.org/donate

ولاستمرار الحصول على أحدث المعلومات عن طريق البريد الإلكتروني،
يرجى التسجيل على الموقع wfp.org/join

شعبة الاتصالات والسياسات العامة
والشراكات الخاصة

Via Cesare Giulio Viola, 68/70 - 00148 Rome, Italy
رقم الهاتف: +39-0665131 • رقم الفاكس: +39-066513-2840
البريد الإلكتروني: wfpinfo@wfp.org

برنامج الأغذية العالمي

